الولايات المتحدة: مندوبون مؤيدون لفلسطين في مؤتمر الحزب الديمقراطي يطالبون بفرض حظر على الأسلحة على إسرائيل

الثلاثاء 20 أغسطس 2024 01:58 م

يسعى عشرات المندوبين المسلمين وحلفائهم، الغاضبين من دعم الولايات المتحدة للهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، إلى إدخال تغييرات على البرنامج الديمقراطي ويخططون للضغط من أجل فرض حظر على الأسلحة هذا الأسبوع، الأمر الذي يضع الحزب في حالة تأهب من الاضطرابات التي قد تطرأ على الخطب البارزة في مؤتمره الوطني في شيكاجو، حسبما ذكرت وكالة رويترز.

وتقول المجموعة المؤيدة لفلسطين، التي تطلق على نفسها اسم "مندوبون ضد الإبادة الجماعية"، إنها ستمارس حقها في حرية التعبير خلال الأحداث الرئيسية في المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي يستمر أربعة أيام والذي سيعقد يوم الاثنين. ومن المتوقع أن يرشح المؤتمر نائب الرئيس كمال هاريس كمرشح للحزب لمنصب الرئيس في انتخابات **5** نوفمبر ضد الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب.

رفض منظمو المجموعة إعطاء تفاصيل، لكنهم قالوا إنهم يشجعون المؤيدين على ارتداء كوفية فلسطينية وحمل الأعلام الفلسطينية، وسيسعون إلى إجراء تغييرات في برنامج الحزب، بينما يحثون المندوبين على التحدث في قاعة المؤتمر. في ليلة الأحد، سار حشد من حوالي **1000** متظاهر مؤيد لفلسطين في وسط مدينة شيكاجو، وهم يهتفون **"أغلقوا المؤتمر الوطني الديمقراطي".**

ومن المقرر أن يتحدث الرئيس جو بايدن يوم الاثنين وهاريس يوم الخميس. يقول المندوبون المؤيدون لفلسطين إنهم يستحقون دورًا أكبر في كتابة برنامج الحزب. تريد المجموعة تضمين لغة تدعم إنفاذ القوانين التي تحظر تقديم المساعدات العسكرية للأفراد أو قوات الأمن التي ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

قال ليانو شارون، مستشار الأعمال اليهودي والمندوب الذي وقع على برنامج بديل مع **34** مندوبًا آخر: **"سنجعل أصواتنا مسموعة. حرية التعبير تتضمن بالضرورة الحق في الوقوف والسماع حتى عندما تقول لك السلطة في الغرفة أن تصمت".**

وأوضح في حدث استضافته مجموعة كبيرة من السكان الفلسطينيين في شيكاجو، **"إنهم يريدون أن يسير المؤتمر بسلاسة. إنهم لا يريدون أي نوع من الاضطراب أو أي نوع من التصريحات أو أي شيء من هذا القبيل. أنا آسف. المؤتمر هو أداة للمشاركة السياسية، أليس كذلك؟ وإذا لم نستخدمه لهذا الغرض، فهو مجرد مسابقة جمال".**

رفضت حملة هاريس التعليق.

إن مسودة برنامج الحزب التي صدرت في منتصف يوليو تدعو إلى **"وقف إطلاق نار فوري ودائم"** في الحرب وإطلاق سراح الرهائن المتبقين الذين تم نقلهم إلى غزة خلال أحداث **7** أكتوبر عبر الحدود من قبل مقاتلي المقاومة الفلسطينية والذي تقول إسرائيل إنه أسفر عن مقتل **1200** شخص. تزعم التقارير الإعلامية أن العديد من الضحايا قتلوا بنيران صديقة من قوات الدفاع الإسرائيلية.

لا يذكر البرنامج أكثر من **40** ألف فلسطيني قتلوا في الهجوم العسكري الإسرائيلي الذي دخل الآن شهره الحادي عشر، ولا يذكر أي خطط لتقليص شحنات الأسلحة الأمريكية إلى دولة الاحتلال. وافقت الولايات المتحدة على مبيعات أسلحة إضافية بقيمة **20** مليار دولار لإسرائيل يوم الثلاثاء الماضي.

سعى وسطاء بما في ذلك الولايات المتحدة إلى التوسط في هدنة بين إسرائيل وحماس التي تحكم غزة، بناءً على خطة طرحها بايدن في مايو، لكن الجهود لم تنجح حتى الآن.

أدت الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة إلى تقليص الدعم للديمقراطيين بين الناخبين المسلمين والعرب الأمريكيين، الذين يمثلون أصواتًا حاسمة في ولايات ساحة المعركة الانتخابية مثل أريزونا وميشيجان وبنسلفانيا. في حين يشكل النشطاء جزءًا ضئيلًا من مندوبي المؤتمر، فإن الاضطرابات داخل القاعة والاحتجاجات الكبيرة في الخارج قد تفسد خطة الحزب لتوحيد الديمقراطيين حول هاريس بعد انسحاب بايدن من السباق في يوليو.

يقول النشطاء المؤيدون لفلسطين إن هاريس كانت أكثر تعاطفًا مع الفلسطينيين في غزة من بايدن. لكن مستشارها للأمن القومي قال على منصة **X** هذا الشهر إنها لا تدعم فرض حظر على الأسلحة على إسرائيل.

وبعد لقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الشهر الماضي، قالت هاريس للصحافيين ليس فقط إن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها ولكن أيضًا في إشارة إلى غزة، **"لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بأن نصبح مخدرين للمعاناة ولن أصمت".**

ومن المتوقع أن يتجمع حوالي **40** ألف متظاهر خارج المؤتمر يوم الاثنين للتظاهر ضد موقف إدارة بايدن من إسرائيل. ويقول المنظمون إن العدد قد يتضخم إلى أكثر من **100** ألف.

وقالت نادية أحمد، أستاذة القانون في جامعة باري بولاية فلوريدا ومندوبة، إن هناك حوالي **60** مندوبًا مسلمًا، وهو جزء بسيط من إجمالي **5** آلاف. ومع ذلك، فإن مخاوفهم يشترك فيها آخرون، وخاصة الناخبين الشباب، الذين انسحب بعضهم من الحزب، كما أشارت.

وتريد الحركة الوطنية غير الملتزمة، وهي جهد منفصل يدفع الديمقراطيين إلى تغيير السياسة تجاه إسرائيل وفازت بأكثر من **30** مندوبًا في الانتخابات التمهيدية، فرض حظر على الأسلحة أيضًا.

لقد ركزت، دون جدوى حتى الآن، على الفوز بمساحة للتحدث على المسرح الرئيسي لأمريكي فلسطيني أو عامل إنساني في غزة، على الرغم من أن المنظمين وافقوا يوم السبت على إضافة مناقشة نهارية حول القضايا العربية والفلسطينية إلى جدول أعمال يوم الاثنين وأخرى حول معاداة السامية.

وأعرب اليهود الأمريكيون، الناخبون الديمقراطيون تقليديًا، عن قلقهم بشأن تصاعد النشاط المعادي لليهود وندد المسلمون بارتفاع معاداة الإسلام في أمريكا.

قالت مصادر مطلعة إن ليلى العبد، الرئيسة المشاركة للحركة الوطنية غير الملتزمة، والمدعي العام لولاية مينيسوتا كيث إليسون، وهي حليف مسلم لبايدن، وطبيب عمل على الخطوط الأمامية في غزة، ستكونان من بين المتحدثين في الندوة الأولى.

تضغط الحركة غير الملتزمة، التي قالت إنها لا تخطط لتعطيل إجراءات المؤتمر، على هاريس للإدلاء ببيان حول استخدام الأسلحة الأمريكية لقتل الفلسطينيين.

https://www.middleeastmonitor.com/20240819-us-pro-palestine-delegates-at-democratic-convention-to-push-for-israel-arms-embargo/